النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين

مرآة الحقائق

نشرة تصدر مرة واحدة

المسؤول : عزرا ساسون | الثمن ٥ ملات | تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٧ تشرين الثانى ١٩٣٧

نداء الوكالة اليهودية الى يهود فلسطين

ضد الاخذ بالثار ومقابلة اعمال الارهابيين بمثلها

ان اعمال الارهاب المروعة الغير المنقطعة ضد الشعب اليهودى ، قد جرت وراءها فى الايام الاخيرة اعتداءات على عرب من المارة فى الاحياء اليهودية او فى ضواحيها ، وادى اغتيال اليهود الخمسة الذين كانوا يعملون فى تعبيد طريق بالقرب من قرية العنب الى اعمال مدفوعة بعوامل الانتقام — حيث حدث يوم ١٤ الجارى اغتيال وجرح ستة من العرب جراحا مميتة فى الاحياء اليهودية والمختلطة فى القدس .

يظهر ان مرتكبي هذه الاعتداءات الدموية يعتقدون ان الانتقام من شأنه اقلال او ايقاف اعمال الارهاب من قبل العرب .

ليس ثمت خطأ اشد ضلالة وهولا من ذلك .

ان منظمي اعمال الارهاب من العرب لايشفقون حتى ولا على دماء اخوتهم المراقة ، وكل دم بريء يراق فى هذه البلاد بيد اي كان ليس من شأنه الا شد ازر الارهابيين العرب ، وتعضيدهم في مآربهم السياسية .

ان الحوادث الدموية السابقة اوقعت يهود فلسطين فى محنة قاسية خرجوا منها موفقين . فقد دافعوا ببطولة وثبات عن كافة مواقفهم ، ولكنهم فى الوقت ذاته حافظوا على سلاحهم في دفاعهم طاهراً نقيا ، حيث ثابروا دائما على ان لا يتجاوزوا حدود الدفاع عن النفس ، لما يتزينون به من الاصول الادبية والرشد السياسى ، وقد احجموا عن مس العرب الابرياء كابحين العواطف النفسية ، راضخين لما تقتضيه الطاعة القومية من الواجبات .

ان سلوك اليهود المعجب هذا ، بجأش رابط وترو ، اكسبهم الاحترام والاعجاب من قبل الرأي العام البريطاني والعالمي . وهم بفضل ذلك المسلك قد حصلوا على حقهم الجوهرى فى الدفاع عن حياتهم ومشاريعهم ومواقفهم ، وفازوا بامكانية التسلح القانوني التى من شأنها ان تكون حجراً اساسيا للمحافظة على امنهم وطمأنينتهم .

ان الوكالة اليهودية قد وقفت منذ بدء الاضطرابات موقف الدفاع عن الامن والسلم فى البلاد ، وطالبت الحكومة باتخاذ الاجراءات الفعالة لقمع اعمال الشقاوة والارهاب فى فلسطين . فلم تجب الى كل مطاليبها بتمامها ، وتلك التى اجيبت اليها لم تلب فى حينها .

على ان الوكالة تشير الى ان مطالباتها لم تذهب ادراج الرياح . فقد حدثت مؤخراً تغييرات ظاهرة كثيرة النتائج فى مسلك الحكومة تجاه الفوضى والاعمال الارهابية التى تحكمت فى البلاد زمنا طويلا .

ان الوكالة اليهودية قد جاهدت طيلة الزمن لمنح اليهود حق الدفاع عن انفسهم ، واشراكهم فى قوى المحافظة على الامن العام فى البلاد بدرجة كافية. الا ان الوكالة تقول فى هذا الصدد، بانه وان لم تلب مطالبها العادلة فى حينها وبتمامها، فان جهودها لم تذهب عبثا، وهي سوف تظل ساعية لنيل مطالبها من الحكومة لتوطيد الامن العام توطيداً تاما فى كافة انحاء البلاد، وكذلك ايضا فيما يتعلق بتوسيع نطاق دفاع اليهود الذاتى ، واشراك اليهود فى قوى المحافظة على الامن، وفى سائر الاعمال التى ترمى الى القضاء على الاجرام والارهاب القضاء المبرم، واعادة النظام الى نصابه فى فلسطين.

وفى الوقت ذاته، فان الوكالة اليهودية تعلن حرباً شعواء على كل محاولة يقصد بها الانتقام واراقة الدماء البريئة.

ذلك ان كل محاولة كهذه ، عدا عن كونها تزيد الفوضى انتشاراً فى البلاد ، فانها فوق كل شيء تمس بكرامة اليهود وتهدد سلامتهم ، وتوصم آدابهم الصافية ، وتضعف اتحادهم، وتضع العراقيل فى سبيل جهادهم السياسى ، وتزعزع اركان دفاعهم عن انفسهم وطمأنينتهم .

ان الوكالة اليهودية موقنة والحالة هذه، بأن جميع الدوائر اليهودية المنظمة ذات المسؤولية ، تقاوم كل عمل فاسد طالح ، وتستأصل كل عامل شر يظهر بيننا .

القدس فى ١٥ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٣٧

حول المحـــاكم العســـكرية

غداً تبدأ حكومة فلسطين فى وضع قانون المحاكم العسكرية موضع التنفيذ. وقد نشر المرسوم المختص بتأليفها يوم ١٠ الجارى وتكرر نشره يوميا فى الجرائد اليومية كلها وبواسطة الراديو كذلك . ويعد تكرار النشر تحذيراً للاهالى بان تنفيذه متعلق بهم وحدهم دون غيرهم.

اما نحن فلا نلوم الحكومة على اصدار هذا القرار. هذا لانه مما لا شك فيه بان الحكومه الفلسطينية قد سلكت مسلكا فى غاية المسامحة والتساهل مدة طويلة، حتى اصبحت هذه المسامحة — فى راى اليهود والعرب العقلاء معا — كارثة ليس فوقها من كارثة على حياة البلاد كلها. وقد تدهورت البلاد الى حضيض الفوضى الى ان اصبحت حياة الناس فيها ارخص من الرخيص، واصبح كل شق ارهابي او جماعة من الارهابيين محكمة عرفية فى ذاتها، تقضي على الناس، من عرب ويهود على السواء — بالموت وتنفذ احكامها بدون تردد ولا وجل. فهل من سبيل للوصول الى حل معقول، مهما يكن شأنه، فى ظروف كهذه؟ وهل ثمة حياة للبلاد — فى الحاضر او فى المستقبل — اذا تأصلت فى نفوس ابنائها العادة بان كل من يريد يضع نفسه موضع الحاكم المطلق فى نفوس واموال الغير؟..

ولكن الاسف يملأ انفسنا ازاء هذه الظروف التى اوجدت قرار الحكومه بتأليف المحاكم العسكرية. فمن عساها تخدم وقضية من تحل بوجودها ياترى؟ انا نعرف حق المعرفة ان عقلاء العرب يفهمون ان الارهاب والفوضى مضران بالقضية العربية ، والدماء التى تسفك تذهب هدراً .

فهل من الحقيق انه ليس فى استطاعة هؤلاء العقلاء ان يمنعوا اعمال الارهاب ويضعوا لها حداً ؟ ان من المعروف ان خطة الارهاب ممكنة على شرط واحد لا ثانى له : هو ان تتمتع برضى الاهالى عنها واخفائها .ولذلك تقع مسؤولية اعمال الارهابيين على الاهالى ايضاً ، وتكون النتيجة هدم كيانهم وتدمير حياتهم.

وها جريدة «الجامعة الاسلامية» قد انتبهت لدى رؤيتها الخطر الشديد المحدق بالاهالى من جراء الفوضى والارهاب فاخذت تطالب بايقافه . فهل يكون لهذا التنبيه صدى فى النفوس ؟

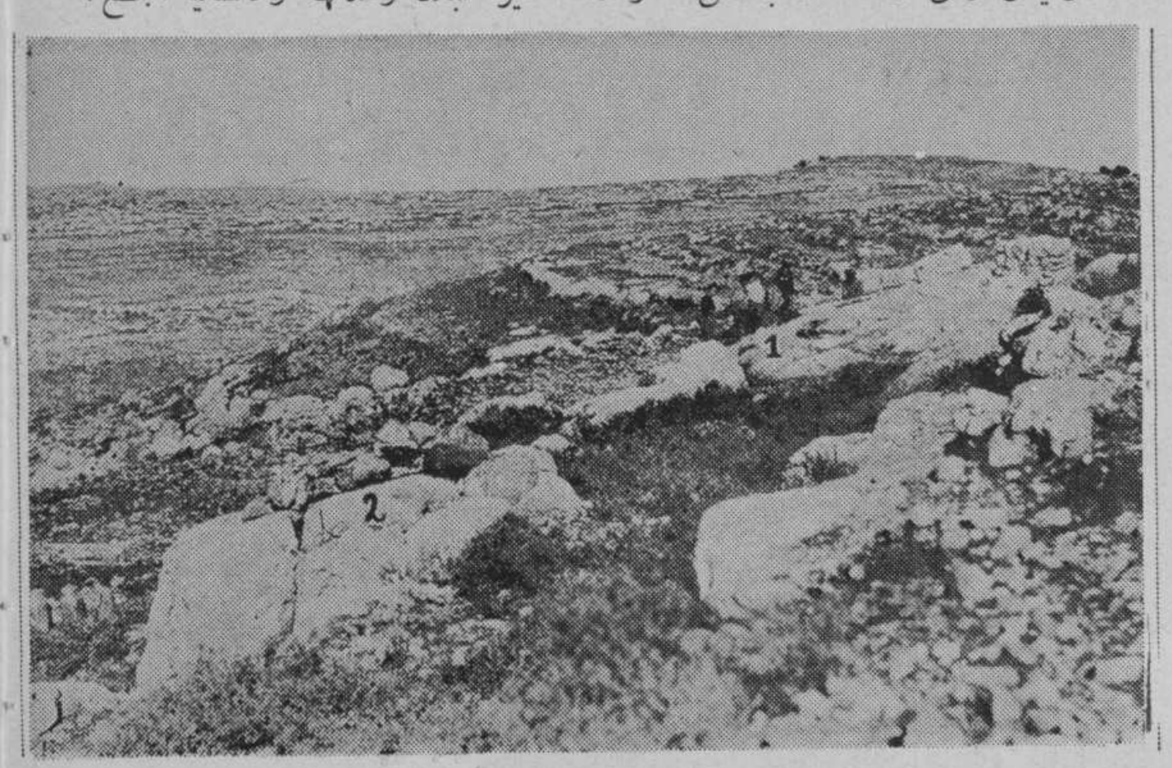
الابرياء يذهبون ضحية الارهاب

جاء فى مقال رئيسى فى «الجامعة الاسلامية» ما يلى :

«ان الحادثات التي حدثت، وكان ضحاياها اناس من الابرياء وسقط بعض العرب الوطنيين المخلصين لا يتطرق الى ايمانهم وصدقهم الشك مثل المرحومين ناصر الدين ناصر الدين وعبد السلام البرقاوى ، ومن غير العرب اناس ابرياء ايضاً بينهم من لم يعن بالسياسة فى حياته كلها مثل ابينوعام يلين ، هؤلاء ضحايا اعمال ، سواء كانت مقصودة او غير مقصودة ، فهي لا يمكن الا ان تكون الحجر الاول فى صرح التقسيم، فليفكر فى ذلك المفكرون وليتق الله فى اوطانهم المؤمنون . »

صورة الصخور الجرداء التى عمل الخمسة على احيائها وتعميرها بالقرب من قرية العنب

هل يقال ان فى ذلك اغتصاب حق ، او ذلك خير للبلاد وسكانها والانسانية اجمع؟



١—مقتل الخمسة بين الصخور ٢—مكمن القتلة

في مرجل السياسة الفلسطينية

حول العلاقات بين ايطاليا والمفتي

تهتم الصحافة الفرنسية الآن كثيراً فى امر المساعى التى تبذلها ايطاليا فى انحاء العالم العربي ضد انكلترا وفرنسا. وقد كشفت هذه الصحافة اسراراً هامة كثيرة بهذا الشأن، نقدم هنا لقرائنا «قطرة» واحدة منها مما يهم اهالى فلسطين بصورة خاصة.

تقول الصحافة الفرنسية ان ثقة ايطاليا فى فلسطين كان مفتي القدس المتغيب، الذى طمع فى الحصول على تاج زعامة العالم العربى، من وراء الدسائس الايطالية. وقد اتضح الان بصورة لا تقبل النقض او الشك ان المفتى قبض من روما، عاصمة ايطاليا، قبل نشوب الاضطرابات في سنة ١٩٣٦، مبلغ ٦٠٠،٠٠٠ ج. ويقال انمن كان وسيطاً بين روما والمفتى لم يرسل الى القدس المبلغ الذى دفع فى روما برمته، فقدم المفتىشكوى على هذا الوسيط مطالباً اياه بالرصيد. فكانت نتيجة تلك الشكوى ان احد قناصل ايطاليا — وكان له دخل فى هذه الصفقة — قد خسر موقفه ومستقبله من جراء ذلك، وهو موجود الان فى احدى المدن الصغيرة البعيدة فى امريكا الوسطى. ولكن ايطاليا استمرت فى امداد حركة الارهاب فى فلسطين بالمال وبالسلاح ايضاً.

ولكن الخطوة التى خطتها الحكومة الفلسطينية مؤخراً، اضاعت آمال المفتي وحليفته — ايطاليا — معاً. وكان هروب المفتي من الميدان ضربة قاسية على الدعاية الايطالية. لان المفتي اظهر للعالم كله انه لا يريد تحمل ادنى مشقة او عناء لاجل القضية وانه يفضل العيش برفاهة وراحة فى قصر جميل يتمتع بمناخ لبنان الحسن. وهنا اخذت الصحافة الفرنسية تتساءل: فاين والحالة هذه بطولته المزعومة واستعداده الموهوم لتضحية النفس والنفيس لاجل القضية العربية؟

وتؤكد الجرائد الفرنسية ان هدؤ الحالة فى فلسطين سيصبح امراً واقعياً فى القريب العاجل، وسوف يوضع حد لدسائس ايطاليا فى فلسطين، هذه الدسائس التى ادت الى خسائر فادحة لا تحصى لاهالى البلاد عامة وللعرب خاصة.

***

من اية وجهة يعارض ابن السعود التقسيم ؟

اشاعت الجرائد المحلية اخباراً كثيرة عن موقف جلالة الملك ابن السعود حيال قضية فلسطين، زعم فيها ناشروها ان جلالته يعارض التقسيم كل المعارضة. على انه بلغنا من مصدر موثوق به، ان جلالته لم يعين موقفه النهائي ازاء التقسيم بعد، وان كل ما ابداه من الاحتجاج لم ينشأ عن معارضته للتقسيم، بل عن عدم رغبته في اتساع امارة شرق الاردن وضم القسم العربى من فلسطين اليها، ليس الا. واتصل بنا ايضاً ان مفاوضات خطيرة تدور الآن بين انكلترا وجلالته، لها علاقة متينة بالحلول التي اقترحتها الحكومة المنتدبة للقضية الفلسطينية.

آراء الدوائر القريبة من وزارة المستعمرات

نشرت مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» مقالا افتتاحياً نقتطف منه ما يلي:

«... فقد مضت سنوات كانت فيها حكومة فلسطين هدفاً لاتهام العرب لها بأنها صهيونية، واتهام اليهود لها بانها ميالة للعرب. ومن هنا نشأ اختلاف وجهات النظر.

«وليس فى مقدور عرب فلسطين ان ينالوا كافة ما يسعون اليه من مطالب الا اذا تنصلت حكومة بريطانيا من التزاماتها لليهود. واذن من الضرورى ان نبحث عن طريق وسط تؤدى الى الامانى باختصار وتنتهى الى حل ثابت والسبيل الوحيد الى ذلك هو مشروع التقسيم وكل اقتراح غير هذا من شأنه ان يؤجل موعد حل المشكلة اكثر.

«ان الاعمال المنبعثة عن الحماسة وروح الانتقام لا يمكن ان تأتى بنتائج حسية. فالشىء الذى يتطلبه الموقف هو روح الاعتدال والتروي.»

من ذا يزود النار بالحطب ؟

طالما انكر الزعماء العرب والجرائد العربية قول القائل ان «الثورة» العربية في فلسطين تحركها اصابع اجنبية وتغذيها مصادر اجنبية. ولكن الاخبار الواردة من مراكش تفيد بان السلطات الفرنسية هناك عثرت على مستند خطى خطير كان فى حوزة احد كبار المحرضين يدل دلالة واضحة على ان حركة العصيان المدني فى المغرب الاقصى وكذلك فى شقيقتها فلسطين تستمدان وحيهما المادي والمعنوى من دولة اجنبية، وهما لذلك اصطناعيتان اكثر منهما قوميتان وطنيتان...

ومما يؤيد ذلك ما نشرته جريدة «ماريان» الفرنسية لمراسلها فى الشرق الادنى قال: ان معظم السلاح الذى يستعمله الارهابيون العرب في فلسطين هو من صنع مصانع السلاح الموحدة في المانيا. ويقول المراسل ان قوات الحدود الفرنسية اعتقلت على حدود سوريا — فلسطين عصابات عربية لتهريب السلاح، وضبطت كميات وافرة منه كانت فى حوزة تلك العصابات.

الصحافة العبرية بعد حوادث يوم الاحد

رأى جريدة ,, دابار،،

ان يوم الاحد الماضي، يوم القدس الدامي، قد اوقف عاصمة البلاد، لا بل البلاد كلها، من ادناها الى اقصاها، وجها لوجه امام خطر تيار جارف من الاضطرابات واراقة الدماء. فخلال ذلك اليوم المشؤوم قتل خمسة من العرب وجرح بعض اليهود والعرب ايضا بايد شريرة دنيئة، فمات يهودى وعربى من جراحهما ولا يزال بعض الباقين فى حالة النزع.

اجل ان اعمال الارهاب لم تكن قد انقطعت قبل هذا اليوم الدامى، وهذه دماء ضحايا قرية العنب الخمس لا تزال تستغيث من اعماق الارض، دالة على ان الحكومة لم تفلح بعد فى قطع دابر العصابات وابادتها، وان خطر هذه العصابات لا يزال يهدد الحرث والنسل، بالرغم من ان عهدها الذهبي قد مضى.

لقد ابدت الحكومة فى الايام الاخيرة استعداداً تاماً لمكافحة عصابات الارهاب، فاتخذت من الاجراءات ما يبرهن على عزمها الاكيد فى ذلك. وعلى رغم عدم انقطاع تلك الاعمال الارهابية بتاتا، فقد ضيق نطاقها فانحصرت فى عصابات قليلة متفرقة هنا وهناك. غير ان احداث يوم القدس الدامي، قد نفخت في النار ثانية، وبث من جديد مشاعر الرعب والهلع فى القلوب بعد ان كادت تهمد وتزول.

ولذا يعترض الجمهور الفلسطيني الذى يتشوق الى استتباب الامن فى البلاد — من يهود وعرب على السواء — يعترضهم سؤال خطير واحد، الا وهو: هل ان هذا الجمهور كله مستعد لاشهار حرب، بلا تحيز ولا هوادة، على عوامل الارهاب ومحركى ناره من اى فريق كانوا، او انه عرضة للتأثر بمشاعر الانتقام والاحقاد القومية التي من شأنها جر البلاد الى هاوية سحيقة من الاهوال والتقهقر والخطر الداهم الماحق لحياة الاهلين اجمعين؟

اما الهيئات اليهودية العليا فقد اصدرت الانذار تلو الانذار، ونادى جمهور العمال اليهود: الحذار! — قبل اغتيال الخمسة وبعده. فيجب والحالة هذه، على كل فريق من سكان هذه البلاد عدم الاكتفاء بالصاق التهم جزافا بخصمه او رفع الاحتجاجات وتقديم المطالب الى الحكومة، بل السعي بجميع ما اوتى من قوة وحول، لاستئصال بذور الشر من بين ظهرانيه والقضاء على جميع اعمال القتل، سواء كانت ناشئة عن عوامل الانتقام او عن حماس جنونى او عقيده مشوهة. وعلى كل من ينشد السلام فى هذه البلاد ان يضع نصب عينيه الخطر الناشيء عن هذه الاعمال المقوته، دون ان يرتبك عليه رشده هذا لفرط عطفه على ضحايا العصابات من اليهود، او لشدة خوفة من الارهاب الداخلى بين العرب. وعليه ان يقاوم عديمي المسؤولية وقليلي العقل الذين يدأبون على القتل والتخريب.

ومتى اصبحت مكافحة الارهاب الجموح لا من اعمال البوليس فحسب، بل من مهام جميع اهالي فلسطين، فتطوعوا على مختلف طبقاتهم وامكانهم سواء فى القرى او فى المدن، للقضاء عليه (على الارهاب) — تنقطع حوادث القتل فى البلاد حتما، بفقد من يعضدها ويخفيها.

هذا واننا نطلب من الحكومة تمكين الاهالى اليهود من اظهار استعدادهم الحازم للتطوع فى سبيل مكافحة اعمال الارهاب والفوضى، ويجب لهذه الغاية تأليف فرق من البوليس الاضافى المتطوع تعطى له صلاحية تعقيب المجرمين واعتقالهم، وبهذا تضمن مساعدة الجمهور التامة على مكافحة الارهاب والشرور.

اننا واثقون بقوة جمهورنا ومسؤوليته وقدرته على الثبات امام جميع الاخطار التى تحدق بالبلاد. ولكن على الحكومة ان تعضده وتعينه في مهمته هذه. وقد قامت الحكومة مؤخراً باجراءات عدة لاصلاح الحالة، عساها لا تتوقف فى منتصف الطريق...

صور الضحايا الخمس



هارون ايليشفسكى



اسحق مجدل



قرية يهودية جديدة لتخليد ذكرى الخمسة

اقام اهالى قرية العنب حفلة تأبين للعمال الخمسة الذين اغتيلوا فى الاسبوع المنصرم. ومما قاله احد رفاق هؤلاء الخمسة — وكلهم ينتمون الى جماعة «بمعليه» — فى تأبينه:

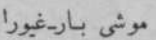
«ان مسألة استيطان الاراضى الجبلية كانت الى الآن فى دور البحث وتناقضت آراء الجماعة للبكاء. فان هذه الضحايا العزيزة ليست الاولى كما انها ليست الاخيرة... انها لضحايا ذاهبة فى سبيل انقاذ الشعب اليهودى وانقاذ خرائب هذه الارض المقدسة معاً. ان سلسلة هذه الضحايا طويلة جداً يبتدىء طرفها الاول باولئك الذين شرعوا قبل ٦٠ سنة ونيف فى تخفيف مستقعات

القرب من قرية العنب



موشى بار-غيورا





اريه مردخوفيش



يشوع بوخوفسكى

فيها. ولكن اغتيال خمسة من رفاقنا رجع فى المسأله فاصبحت الدماء التي سفكت فى هذه الارض الجبلية بمثابة حلف دموى بين الجماعة والارض. ولذا تقرر استيطان نفس المكان الذى وقع فيه الاغتيال باجماع الآراء. فترتب على المؤسسات اليهودية المساعدة على تنفيذ هذ القرار باقرب وقت ممكن.»

ثم اعرب م. اوسيشكن، رئيس الصندوق القومى اليهودي (قيرين قاييمت) عن تعزيته الحارة الى الجماعة. ومما قاله: «لا موجب يتح تقفه (ملبس). ان العناية الربانية هى التي تسوق كلا منا الى المصير المقدر له. فعلينا ان نخضع لهذا القدر ونستمر على السير فى طريقنا. ان من اقدس واجباتنا ان نخلد ذكرى ضحايانا باقامة قرى عامرة على كل قطعة من الارض جبلت ذرات تربتها بدماء اليهود. وتوجد فى حيازة القيرين القاييمت ارض فى المكان الذى وقع فيه الاغتيال، كما ان الرجال المطلوبين لاحيائها موجودون. ولذا فسآخذ على عاتق القيام بكل ما فى استطاعتى لتنفيذ هذا القرار.»

حركة العمران فى فلسطين

زيت فلسطيني الى اليابان

صدر معمل الزيوت «يصهر» الكائن فى احدى ضواحي تل ابيب كمية كبيرة من الزيت الى اليابان.

* * *

ماكنات فلسطينية الى المغرب

صدر معمل «بعمون» الكائن فى احد اطراف تل ابيب الى المغرب الاقصى آلتين لفرز الاثمار حسب احجامها. وهذه الآلة من اختراع مهندسي هذا المعمل نفسه.

* * *

فى ميناء تل ابيب

رست فى ميناء تل ابيب خلال شهر ايلول الماضي ٤٤ باخرة ومركب شراعي واحد وافرغ فيه ٨٧١٩ طنا من البضائع، يقابلها فى السنة الماضية ٤١٥٥ طنا. وشحنت الى الخارج ٣٣١ طنا مقابل ٢١٨ طنا فى الشهر نفسه من السنة الماضية.

ورست فى شهر تشرين الاول في هذا الميناء ٥٧ باخرة افرغت ١٢٥٦٥ طنا مقابل ٦٥٠٨ اطنان فى ذات الشهر من السنة الماضية وبلغت المشحونات ١٤٦٩ طنا مقابل ٢١٥ في ذلك الشهر من العام المنصرم.

* * *

محطة طيران آمنة من الاعتداء تطلب بلدية تل ابيب

صرح د. هوز، نائب رئيس بلدية تل ابيب، اثر اعمال الاعتداء والتخريب التي اوقعت فى مطار اللد، ان اليهود يطلبون من الحكومة الآن بالحاح تأمين المواصلات الجوية فى فلسطين بانشاء مطار مدنى فى ضواحي تل ابيب. ومما قاله فى ذلك: «اننا لا نستطيع التسليم بان تظل المواصلات الجوية بين تل ابيب وسائر انحاء البلاد والخارج ايضا معلقة بمكان لا امن فيه على النفوس والاموال».

الوكالة اليهودية تطالب بحماية مصنوعات البلاد ومنتوجاتها

صرح شرتوك ، رئيس القسم السياسى فى الوكالة اليهودية ، فى الاجتماع الصحافى الذى عقد مؤخراً فى القدس ، ان الوكالة تسعى بجد فى سبيل الحصول على تفسير جديد للمادة ١٨ من صك الانتداب، لحماية المنتوجات الفلسطينية من مزاحمة المنتوجات الاجنبية لها . وقد سبق فاقترحت الوكالة على اللجنة الملكية وضع تعريفتين :

١ — تعريفة الحد الادنى ، وتفرض على البضائع المستوردة الى فلسطين من بلاد تتعهد بالشراء ما لا تقل قيمته عن ثلث او ربع قيمة البضائع المستوردة منها؛ ٢ — تعريفة الحد الاقصى ، وتفرض على بضائع البلاد التي تبيع فلسطين بدون ان تشترى منها شيئاً .

ولكن اللجنة الملكية لم توافق على هذا الاقتراح زاعمة انه يزيد الحالة تعقداً ، لان بعض البلاد تبيع فلسطين حاجيات ضرورية بدون ان تستطيع الشراء منها ما تحتاج اليه مقابل بضائعها . على ان كافة الدوائر العليا ، ومنها لجنة الانتدابات الدائمة قد ادركت منذ زمان ان حالة فلسطين من هذه الجهة تستوجب تغيراً هاماً . وعليه فقد واصلت الوكالة جهودها لدى الحكومة فى القدس وفى لندن وعرضت اقتراحات اخرى لدحض ما يعتورها من الاعتراضات. وبعد موافقة حكومة الانتداب عليها ، تعرض على عصبة الامم لتصديقها .

ونوه شرتوك في الاجتماع السالف الذكر الى ان اقتصاديات فلسطين ، ومصلحة الأثمار الحمضية بنوع خاص ، تتطلب حلا سريعاً لهذه المشكلة التي تضر بجميع سكان البلاد على السواء. ولا علاقة بين هذه المسألة وبين المسألة السياسية الكبرى ولذلك لايجب تعليق احداهما بالاخرى.

الحركة التعاونية بين العرب

نشر البنك المركزي للمؤسسات التعاونية في فلسطين تقريره حتى آخر سنة ١٩٣٦. وجاءت فى هذا التقرير معلومات عن الحركة التعاونية العربية فى فلسطين ايضاً ، نعربها هنا اتماماً للفائدة : —

كان عدد الجمعيات التعاونية العربية المسجلة فى نهاية ١٩٣٦ — ٧٥ جمعية، منها ٦٢ للاقراض والتوفير، وواحدة زراعية ولايجاد اسواق للمنتوجات، و١٢ للنقل.

اما الجمعيات التي سجلت سنة ١٩٣٦ فاثنتان فقط، احداهما للاقراض والاخرى للنقل، وذلك مقابل ٣٠ جمعية سجلت فى سنة ١٩٣٥. وقد سببت الاضطرابات تأجيل تسجيل عدد من الجمعيات القروية يتراوح بين ٣٠ و ٤٠، كما تاجل ايضا تأسيس الجمعية التعاونية العربية الوحيدة لبيع الخضروات.

اما عدد الجمعيات التي فشلت او على وشك الفشل فى خلال هذه المدة فهي ٩ منها شركتان للنقل.

واكبر من امد هذه الجمعيات بالمال هو

من جبهة الى اخـــــرى

(بقلم الكاتب الالمانى الفريد كانتروفيش)

كلما طرق اسم « الحرب » مسمعى بدت امام نواظري اهواله المريعة ، ووثبت الى ذاكرتي حادثة اشد ألماً فى النفس واهول وقعاً على الاعصاب من جميع الحوادث التي وقعت لي خلال تلك الحرب العالمية الدموية. ومن الغريب ان هذه الحادثة — او بالاحرى ساعة العذاب الشديد الذى يفتت الاكباد — وقعت ليس فى احد ميادين القتال ، بل فى مدينة سكناي نفسها ، ولا تزال ذكراها تثير فى قلبي خفقاناً شديداً حتى الساعة .

كان ذلك عندما انتقلنا من احدى جباه الحرب الكائنة فى اقصى حدود وطننا الى اخرى فى الجبهة المقابلة. وكان القطار الذى يقلنا قطاراً للحيوانات . فحشرنا اربعين شخصاً مكان ثمانية من رؤوس الخيل فى كل عربة من عرباته المغلقة.

كان الطقس دافئا والشمس مشرقة، وكنا نستنشق روائح الربيع فى الفضاء . وكان قد عهد الي الاشراف على اواني الطبخ التي شحنت معنا فى عربة مفتوحة. فطابت لي هذه الوظيفة، وجلست على احد افران الطبخ ملتفا بردائي المصنوع من جلد الغنم وحيداً فى تلك العربة ، واخذت اهز رجلي اغتباطاً ومرحاً . ولا شك فى ان حالتى تلك كانت خيراً من حالة زملائى المكدسين فوق بعضهم البعض في عربات الحيوانات المغلقة، حيث المكان ضيق والهواء فاسد من انفاس اربعين شخصاً .

اخذت ارقب المناظر تمر امام عيني سراعاً، من قرى وحقول شرع الثلج يذوب عنها بتأثير حرارة الشمس. كنت خلي البال لا شاويش ينتهرنى ولا حاجة بى الى الخضوع للاوامر العسكرية الجافة . وهكذا اطلقت لنفسى الوثابة — نفس من لم يسلخ الثامنة عشر من عمره — العنان ، واخذت اصيح وابعث بغنائى عالياً فى الفضاء منشداً :

الا استنطق الربيع ،
اين هى تلك البديعة ؟
متى تجود بالوصال ،
فيطيب قلبي ، وينعم بالي ؟

وبعد ذلك نقلت من وظيفتي الشيقة وحشدت مع تسعة وثلاثين من زملائي فى احدى العربات المغلقة .

وبعد سفر دام اربعة ايام وصلنا الى

اخبار السياسة العالمية

جهاد الحكومة الشعبية فى اسبانيا

وقعت فى هذا الاسبوع معارك صغيرة فى ميادين اسبانيا. ويقال ان الجنرال فرانكو يستعد لهجوم عظيم على جيوش الحكومة، التى نقلت مركزها الى برشلونه، عاصمة كتالونيا. وتقوم الحكومة الشعبية الان بتجنيد واسع النطاق استعداداً لرد هذا الهجوم المنوى. ويبث الثوار الان الالغام على طول شاطئ بلاد الحكومة الشعبية لعرقلة المواصلات البحرية مع بلاد الجمهورية.

* * *

انكلترا تقوم بمفاوضات واسعة لاقرار السلام فى اوروبا

شرح رئيس حكومة انكلترا فى الاسبوع المنصرم سياسته الخارجية بخطابين. وهذه السياسة تنحصر فى ثلاث نقاط: ١– حماية المصالح الانكليزية فى العالم؛ ٢– الامتناع عن التدخل المسلح فى شؤون الامم الاخرى؛ ٣– التقرب من المانيا وايطاليا. فحدث لهذين الخطابين صدى عظيم ونتائج لا بأس بها. فقد غيرت الصحافة الايطالية لهجتها نوعاً ما نحو انكلترا وفاوض وزير خارجية ايطاليا المفوض البريطانى فى روما بشأن تحسين العلاقات بين الدولتين. وارسلت المانيا دعوة الى اللورد هاليفاكس وكيل وزير الخارجية البريطانى للاشتراك فى حفلة صيد عظيمة تقام فى المانيا وقد قبل اللورد الدعوة واعلن انه سيزور فى هذه المناسبة الزعيم هتلر للتحدث معه فى المسائل السياسية ايضاً. وقرر ملك البلجيك زيارة لندن للمفاوضة بشأن عقد اتفاق بين انكلترا وفرنسا والبلجيك والمانيا وايطاليا.

* * *

دولة فاشستية جديدة

احرزت الحركة الفاشستية فوزاً آخر اثر الانقلاب الذى وقع فى البرازيل، حيث الغى رئيس الدولة حرية الشعب معلناً بان الحكومة ترتكز منذ الان وصاعداً على قوة الجيش، وليس على قوة الاحزاب وقد حل الرئيس البرلمان.

* * *

سيف اليابان يقهر الصين

بعد انهزام الجيش الصينى فى الميدان الشمالى فى اسابيع الحرب الاولى، اخذ ينهزم الان فى ميدان شنغاى ايضاً. ويتقهقر الجيش الصينى امام الجيش اليابانى الزاحف المهاجم نجاه نانكين عاصمة البلاد الحديثة، ويمطر الجيش اليابانى هذه العاصمة يومياً بالقنابل من طياراته. وقد زاد الطين بلة وقوع فيضان هائل فى شانتونغ احدى نواحى الصين، لم يحدث مثله منذ ٥٠ سنة. وقد سبب الفيضان لنحو مليونى نفس اضراراً مختلفة.

وقد رفضت حكومة اليابان كل توسط من قبل مؤتمر الدول التسع الذى انعقد فى بروكسل مؤخراً.

بنك باركليس الانكليزى، حيث كان له حتى نهاية كانون الثانى ١٩٣٧ دين يبلغ ٥٤٠٠ ج. ف. على ٥٨ جمعية منها. اما من اموال البنك العثماني التي خصصت لتنشيط الحركة التعاونية بين الزراع العرب، فلم يعط اى مبلغ سنة ١٩٣٦.

وفى التقرير الذي نحن بصدده بعض احصاءات لهذه الجمعيات منه: —

كان عدد اعضاء الجمعيات فى نهاية السنة المنصرمة ٣٠٧٨ عضواً تقريباً. وكان مبلغ المال المسجل ١٢٨٧٣ ج. ف. دفع منه ٢٩٢٣ جنيها فقط. وثمة رؤوس اموال اخرى متراكمة تبلغ ٣٤٠٩ ج. ف. اما ديون الاعضاء فتبلغ ٥٦٦٣ ج. ف.

* * *

ارجاء المدينة التي سكنتها. وكان قد قيل لنا اننا سوف نمر فى طريق آخر، ولكن الظاهر ان القيادة عدلت عن رأيها، فما لبثنا ان ابصرنا تلك المدينة المألوفة امام نواظرنا. وكان اكثر رفاق الجند من اهالى تلك المدينة، وكان القطار يسير بنا مجتازاً اياها من اقصاها الى اقصاها، يقف تارة فى احدى محطاتها، واخرى فى محطة اخرى. فاحتشدنا امام ابواب العربات المفتوحة، واخذنا نرمق بيوت المدينة، تلك البيوت التى كنا نسكنها، بلهف شديد. مررنا ببيوت والدينا فى طريقنا الى جبهة الحرب الجديدة، وقد خيم علينا سكوت شامل، ولازم الصمت حتى اكثرنا ثرثرة. باغتنا سفرنا الى جبهة الجديدة بمعناه الحقيقى الهائل، فافقنا من غفوة الساعة، ورأينا شبح الموت كامناً ينتظرنا في تلك الجبهة. تلك كانت الحقيقة المريعة التي جعلت كل منا يتسائل فى نفسه: هل كتبت له العودة حياً فيرى والديه وبيته ثانية؟

وبعد وقفات قصيرة فى بعض المحطات، وصل القطار الى المحطة القريبة من الحي الذى كنت اقطن فى احد منازله، فتوقف فيها عن المسير. وقفت عند باب العربة واخذت اتطلع الى الشارع المؤدى الى دارنا. كان ذلك بعد مرور سنة منذ برحت الدار الى الجبهة، وكنت فى تلك الدقيقة انتقل الى جبهة اخرى، وما لبث القطار ان وقف على مسيرة خمس دقائق من داري. فلو وثبت من القطار لوجدت نفسى خلال خمس دقائق فى غرفتي الخاصة الى جانب والدتى. وقد لا اراها ثانية... مهلة عشرين دقيقة، هى كل ما كان يعوزنى، عشرون دقيقة فقط! كم يتأخر القطار فى هذه المحطة؟ ان هذا مما لا يطاق! لماذا شاءت الاقدار ان يقف القطار هنا؟ ها هى الدقائق تمر ... لماذا لم يتحرك القطار؟

كان ذلك يوم الاحد حوالى ساعة الظهر وكان الشارع مكتظاً بالحركة. وعلى حين غرة لمحت والدتى واخى الصغير متقدمين فى الشارع نحوى من بعيد. كذبت نواظرى وخلت نفسى فى نوع من الهذيان. اغمضت جفني ثم فتحتها ثانية، ولكن والدتى واخى لم يزالا امامى، وقد تبينتهما المرة جلياً. كان ذلك طبيعياً، اذ انهما اعتادا على التنزه فى ذلك الشارع كل يوم احد عند الظهر. ها هما يتقدمان من المحطة على مهل. هو ذا اخى يثب الى وسط الشارع وامى تنتهره ليرجع. ها هى تقبض على اذنه اليسرى فتؤلمه. هممت ان اصرخ اليهما منادياً، فلم افعل. ان ذلك من قبيل العبث، لانهما لا يستطيعان سماع ندائى وسط ضجيج الشارع.

ومهما يكن من الامر ، فهل يليق بجندى قضى فى الخدمة ردحاً من الزمن ان يصيح باعلى صوته ، وعلى مسمع من الجميع ، من داخل قطار عسكرى: يا اماه ، يا اماه ! ان اظهار الانفعالات النفسية البشرية محظرة فى النظام العسكرى. قضى علينا ان نتخلى عن مشاعرنا الانسانية ، وجردنا عنها فعلا بآلاف التمرينات العسكرية. لقد اطفئت جذوة عواطفنا كبشر ، فاضحينا جنوداً من المشاة ، بضاعة من منتوجات الثكنات العسكرية معدة للحروب ... فلا ام للنفر من الجند .

على انى ما زلت اعلل النفس بدنوها مني تدريجياً . دخلت امى حانوت الخباز فحملقت عيناي كالمجذوب فى ذلك المكان — ذلك الباب الذي لا بد لها ان تعود فتخرج منه . اخذ رفاق الجند يدفعونني عن باب العربة ، محتجين بأني اطلت الوقوف فى الصف الاول، وان علي اخلاء المكان لغيرى . فانتهرتهم صائحاً : « اتركوني وشأني لوجه الله ! ان هناك على مسافة قريبة منا الدار التي سكنتها ! » كم من الوقت يبقى القطار واقفاً هنا ؟ او لعلنا نظل في هذه المحطة ساعات بتمامها ! اليس من المستطاع اذاً الانسلال من هنا لمدة ربع ساعة لا بل لعشر او خمس دقائق ؟ هلم اثب الى حانوت الخباز ثم اعود على جناح السرعة ! تباً لتلك القوة الغاشمة التي يسمونها نظاماً عسكرياً ، ولكنها ليست الا خوفا محضاً ! انها لمجرد خوف مزج في دمائنا بواسطة تلك الآلة العسكرية التي تقتل فى الفرد كل عاطفة فردية ، بدل ان تدربه على استمداد قوته وشجاعته من عواطف الصداقة والود — تلك هي القوة التي صدتني عن اجتياز نحو مئة من الامتار ، لا اكثر ، لكى اعانق امي ثانية ، قبل ان اسافر الى حيث قد الاقي حتفي .

اخذت عيناي تؤلمانني لشدة الحملقة . ثم رأيت والدتى خارجة من حانوت الخباز ، فى يدها رزمة صغيرة واخى الى جانبها . فالتقت عند الباب بصديق . غشت عيني سحابة من الدموع لفرط اجهادى اياهما فى اطالة النظر ، مسحت الدمع فتبينت الصديق ايضاً . كان ذلك رفيق في المدرسة . كان يعرج ولذلك اعفى من الجندية . اخذ يحادث والدتى . اني على يقين انهما يتحدثان عنى ، اذ لم يكن ثمة موضوع آخر للتحدث عنه بينهما . ان والدي لم يتلقيا مني رسالة منذ امد بعيد ، نظراً للامر الذى صدر للجنود بالتوقف عن كتابة الرسائل . لا شك انهما يتساءلان عن مكان وجودى الآن . قد لا يمضى اسبوع حتى اكون ممزقاً ارباً ارباً بشظايا احدى القنابل ، فلا يعرفان انى رأيتها ثانية .

ها هو اخي يهم بالاسراع نحو القطار . لا شك ان مرأى الجند اثار فضوله . اندفعت ادعوه باسمه ولكنه لم يسمع ، وعاد الى جانب امي زولا عند ارادتها . صافحت والدتى الصديق ثم ولت وجهها شطر الدار متباطئة فى سيرها . اغرورقت عيناى بالدموع فلم اعد اراها . مسحت دموعي وفركت عينى قصد جلائهما، ولما تطلعت ثانية رأيت الصديق خارجاً من حانوت الخباز مسرعا نحو داره . فتشت عن امى فلم ارها بين جموع المارة . ولكنني رأيت اخى عندما حاول الافلات من يديها ثانية. انسللت الى اظلم ركن فى العربة وارتميت فيه. لم يهتم في احد من رفاقى ، ولم اكن اود ان يزعجنى منهم احد. لم اقدر على التفكير، لا ، حتى ولا البكاء . اعترانى نوع من الجمود. ان للعذاب حدوداً ، اذا تعداها تحول ظلاماً دامساً .

ظل القطار بعد هذا الحادث واقفا فترة من الزمن لا اذكر طولها. ولما ارتج متحركا الى الامام نهضت ثانية الى باب العربة. تطلعت ثانية الى الشارع المؤدى الى دارى واهلى ، والقيت عليه نظرة الوداع ، وسار بنا القطار مسرعا الى جبهة الحرب الجديدة .

(انتهى)

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦

شؤون العمال

اجور تدفع عن ايام الراحة ايضاً

اصدرت حكومة البلجيك خلال الاشهر الاخيرة بعض الاوامر الملكية بشأن دفع الاجور للعمال عن مدة اجازاتهم السنوية والاعياد. من ذلك ان عمال صناعة الماس، وهي صناعة اشتهرت فيها البلجيك دون غيرها، يمنحون اجازة سنوية مدتها ستة ايام، عدا سبعة ايام اضافية عطلة الاعياد، منها يوم اول ايار وهو عيد العمال السنوى، والمجموع ١٣ يوماً اصبحوا بحكم هذه الاوامر الملكية يتقاضون عنها اجورهم الكاملة. وتشمل هذه الاوامر ايضاً عمال الزجاج والفرش، والتنجيد، والمحاجر، والشمنتو، واواتين الكلس، والبناء، والاشغال العمومية، والحلويات، والحديد والفولاذ.

• • •

حماية الاحداث فى انكلترا

صدر فى انكلترا، بعد الحاح من نقابات العمال، قانون يمنح الاحداث خريجي المدارس الابتدائية حق التمتع بقانون التأمين ضد المرض عند انخراطهم فى سلك العمل. ويتناول هذا القانون الجديد الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ سنة ولم يكن القانون القديم يشملهم من قبل. اما رسوم التأمين فهي ١٨ ملا اسبوعياً يدفع النصف منها الاحداث انفسهم والنصف الآخر اصحابا لاعمال.

اغـ و بنـك

جرى السحب الـ٦٥ فى ٣٧/١١/١٥ فربحت بقروض الارقام التالية :

سلسلة رقم ١٢٢٦٢ مبلغ ٢٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٤٣٩٠ مبلغ ١٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ٦٣٢٤ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٤٤٦٠ مبلغ ٥٠ ج. ف. ؛ سلسلة ١٧٤٩٠ مبلغ ٤٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٧١٨ مبلغ ٣٠ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:
١١٢٩٢ ٦٥٥٥ ١٥٨٥٦ ٤٤٠٠ ١٧٠١٢ ٣٨٢٩ ١٣٣٩٠
١٠٥٣٢ ٤٦٣٧ ١٩١٢٧ ١٥٥٣٨ ١٠٨٨٩ ٣٦٨٠ ١٣٤٧٣
١٥٥٥٩ ٣٨٧٦ ١٣٧٤٢ ١٩١٨٤ ٥٠٨٠ ١٠٩٢٨ ٩١٩٣
١٠١٢٠ ١٧٠٣٢ ٦٧١٥

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يختص بسلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته .